هو الله تعالى وكان جماعة من اهل الدين والفضل
يتورعون من اطلاق لفظ قاضي القضاة وحاكم الحكام
وقياسا على ما يبغضه الله ورسوله من ملك الاملاك
وهذا محض القياس قلت وكان شيخنا ابو عمر عبد
العزيز بن ابراهيم بن جماعة الكناني الشافعي قاضي
الديار المصرية وابن قاضيها يمنع الناس ان يخاطبوه
بقاضي القضاة او يكتبوا له ذلك وان يباذنوه بقاضي
المسلمين وقال هذا اللفظ ما ثور عن علي رضي الله
عنه يوضح ذلك ان التلقيب بملك الملوك انما كان
من شعار الاعاجم من المجوس ونحوهم ولا ينبغي
التشبه بهم انتهى **ويستحب ان يسير واعلى**
طريق ضب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة
اسم الجبل الذي مسجد الخيف في اصله قاله البكري
وان يعود واعلى طريق المازمين اقتدا برسول
الله صلى الله عليه وسلم والمازم بهمزة او الف
فزاي مكسورة الطريق الضيقة بين الجبلين
والمراد هنا ما بين الجبلين اللذين بين عرفة ومزدلفة
وثني لما فيه من الانفطاق فصار كل طريقين او طاق
على الجبلين لانك فيهما تلك الطريق تجوز اليهما وره
وقال السيد الايجي وهذا هو الظاهر من اطلاق الاصحاب
وليكون عائدا في طريق غير الذي صدر منها لتعدد
طرق العبادة فتشتهل له **كالعيد** فانه كان صلى الله
عليه وسلم يذهب لها من طريق ويعود في اخرى

قيل

قيل ما ذكر وقيل لمقود بركة عليهما وقيل ليستغيثه
اهلهما وقيل للتصدق عليهم وقيل لاغاظة المنافقين
وقيل لدفع شرهم وقيل لغير ذلك **وذكر الازرقي** مورخ
مكة **نحو هذا** من اختلاف طريقيه **قال الازرقي**
وطريق ضب طريق مختصر ذكره لانه يجوز تذكير
الطريق والسبيل والصراط وتانيثها **من المزدلفة**
الى عرفة وهو في اصل المازمين عن يمينك وانت
ذاهب الى عرفة والله اعلم وطريق المازمين عن
يسارك حينئذ وقد كان صلى الله عليه وسلم يحب
التيمن في شانه كله ونقل الازرقي انه صلى الله عليه وسلم
سلك هذه الطريق حين غدى من منى لعرفة كما
ارشد اليه قول المصنف اقتدا برسول الله صلى
الله عليه وسلم وتخصيص ذلك بالعود من المازمين
بعيد وظاهر كلامه ان ضبا وهو بئير عند المصنف
لمزدلفة فيوهم ما مر من اتصال ثبير منى بثبير
مزدلفة **فاذا وصلوا الى نمرة** بفتح النون وكسر
الميم ويجوز اسكان الميم مع فتح النون وكسرها قال
في المصباح موضع قبل من عرفات وقيل بقربها
خارج عنها انتهى والثاني هو المعتمد **ضربت بها قبة**
الامام امير اقامة الحج **ومن كان له قبة** اي خيمة
ضربها ثمة **اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم**
ويندب نزوله حيث نزل صلى الله عليه وسلم وهو
عند الصخرة الساقطة باصل الجبل على يمين الذاهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)